

بريد الاكباد عن فقد الاولاد

ابو عبد الله تقي الدين الدمشقي

١٨٠٨
م

منظومة ، لسعد المقحطر - كان حيا قبل ١٢٨٥ هـ .

كتب سنة ١٢٨٥ هـ .

صفحتان ٣٥ ، ٢٦ س ٢٣ × ١٦ ر ١٦ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٧ - ب ١٨ - أ) ،

خطها معتاد .

١٩٥٦
م ٢

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

١٨٠٨
م

برد الأكباد عن فقد الأولاد ، تأليف ابن ناصر الدين ،

محمد بن عبد الله - ٨٤٢ هـ . كتب سنة ١٢٨١ هـ

١٧ ق ٢٥ س ٢٣ × ١٦ ر ١٦ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ب ١٧ - أ) ،

خطها معتاد .

١٩٥٦
م ١

الاعلام ١١٥:٧ كشف الظنون ٢٣:١

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

١٦ / ٦٩١ ق
 ١١ / ١٤٠ م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: **سورة الأنا و عن فقد الأرقام** ١٩٥٦
 اسم المؤلف: **نصير الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر**
 تاريخ النسخ: ١٢٨١
 عدد الأوراق: ١٧ ق
 ملاحظات: ٥١٨
 ١٦٥٤٢ م

كتاب برد الأكباد عن فقد الأول تاليف شيخ الإسلام
بقية المجتهدين الأعلام شمس الدين أبي
عبد الله محمد بن المرحوم تقي الدين
أبي بكر المعروف بابن ناصر الدين
الدمشقي رحمه الله وبالله
نستعين وصلواته على
محمد وآله وصحبه
أجمعين وسلم
تسليماً شريفاً
الذي هو
الذي
الذي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الحاكم فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما أمر به من أمره وامضاه
فمن رضي بذلك انعم عليه وارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعد الله
واقصاه فبوسا للذين لقضائه يتخطون ويتعالمون باحكامه شيرين
وهنيئاً لمن لا فقاله يسلمون ولا قدره مشعلون فهم بكل رضوان وعلى كل
حال قائلون ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المرشدون فحمد الله على حلول القضا ومرة وشكره دائماً على
ما انقذ من أمره ونشده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على
السيئات من ويل عقابه ونشده ان لا اله الا الله سيدنا محمد عبده
الامين ورسوله المأمون الذي جعل بمانته تسليمة لكل مؤمن مخزون
وانزله عليه في كتابه المكنون انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى
آله ذوي الشرف العالي والفر الممدود وعلى اصحابه اولي المعالي
والرأي السديد وسلم تسليماً لا ينقطع ولا يبطل **ما بعد** هذه
تذكرة لأولي الألباب وتسليمة لكل مؤمن مصاب تشريح صورته وتجليه
صبره ونهوض خطبه وتحقق أمره ويلفظ بها ثوابه على الصبر واجرة كتبها

على الاستعجال في اوائل شهر ربيع الثاني لغرض اقتضاه الحال حين بلغني مؤثر ولد
بعض السادة المحققين والاعوان الاعز بين الاكرمين اعظم اسم اجرة على
مصائبه ولا حرم جزيل ثوابه والهمة التسليم لامره والرضا بالقضاء عليه ومرة
واخلف عليه من مصائب احسن الخلف ولطف به كاللطف بصالح السلف بمنه
وكرمه واقول سبحان من يتلى اناسا اجهم والبلاء عطا والتعزية
سنة سنه وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات
في الكتاب تكلم اثار واخبار مملوكة بحكايات واشعار فخصت من ذلك
ما حضرني معروفا مما لا يكون للمشار اليه ولللمصاب فزادوا حجا
ولا شك ان المصاب في ثوابه وبره في الاية قوله تعالى انك ميت والناس
مستون لما روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من عزا مصابا فله مثل اجرة اخرجته الترمذي وابن ماجه وغيرهما
وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن
يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من خضر الڪرام من خضر الڪرام
ابن ماجه وفي الباب عن ابي هريرة وابي بردة وجابر وغيرهم رضي الله
عنهم وهذا احسن الشروع في المراء وبالله التوفيق والسداد ويده
الهداية والرشاد والاحول والاقوة الاباسه في ذلك قوله ولتبلونكم
بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الآية
وقال تعالى استعينوا بالصبر والصلاة وانما لكسيرة الا على الخاشعين
شعيرين وقال والله يحب الصابرين وقال انما يؤتى الصابرون اجر
هم بغير حساب قيل يعطون عطا كثيرا اوسع من ان يحسب او يحاط به
والايات الشريفة في ذكر الصبر شريفة كثيرة ايات واما الاحاديث
النسوية في فضل الصبر فكثيرة جدا منها حديث ابي مالك الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور يشطر الايمان والجد لله
تملة اليسر ان وجاه الله والجد لله علة او على ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقول حجة فكذلك عليك

كل الناس
يغدو فبات

كل الناس يغدو فبات نفسه فمعتقها او موثقا اخرجته مسلم في
صحيحه والامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه والنسائي في مسنده
في كتابه علم الليلة واليوم وهو حديث عظيم القوا في جليل الاحكام
وهو اصل من اصول الاسلام وفيه اشارة الى ان الصابر لا يزال مستغنيا
بنور الهداية مستمرا على الصواب مع ما في ذلك من حصول الاجر والثواب
واخرج مسلم ايضا من حديث صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجايب المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا احد الا
للمؤمن ان اصابته سرة فاشكر وان خيرا له وان اصابته ضرة فاصبر كان خيرا
له وعن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعجبكم ان
المؤمن اذا اصابته خسر حمد الله وشكره وان اصابته مصيبة حمد الله
وصبر فاما المؤمن يؤجر على كل شئ حتى اللقمة يرقها الى فيه واقول
• • • • • تبخر القضا وفيه الخير فاقلة • • • • • المؤمن واثق بالله لا الهي • • • • •
• • • • • ان جاءه فرح او نابه شرح • • • • • في الدنيا يقول الحمد لله • • • • •
قال الطاهر بن كرمين فضالة العدوي البصري سمعت الحسن بن علي يقول كان
اليوب عليه السلام كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت
اعطيت مهما تبقى نفسي احمدك على حسن بلائك وفي الصحيحين ابى سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره
الله وما اعطي احد خيرا واوسع من الصبر اخرج ابو داود والترمذي
والنسائي وخرج الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا ما رزق الله عبدا خيرا له واوسع من الصبر وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
قال يا عيسى اني باعته من بعدك امته ان اصابهم ما يحبون حمدوا
له وشكروه وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حزن ولا مل
قال يارب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلى اخرج الامام
احمد والبخاري في مسندهما والطبراني في معجمه الاوسط والحاكم

في مستدركه وصححه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم
الجراح عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط اخرج الترمذي وابن ماجه وعن محمود بن بليد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله
الصبر ومن جزع فله الجزع اخرج الامام احمد في مسنده وقد صح عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني على امرئ تبلي على
صبري لها فقال لها اتق الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيرتي فلما اذ
هب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فانت يا امة فلم
تجد على بابها نوابين فقال يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند
الصدمة الاولى خراجها في الصبر بين ومعنى انما الصبر عند الصدمة
الاولى ان كل ذي مصيبة اخر امرة الصبر ولكنه انما يجد عند حدوثها
وفورته عند شؤنها لان مصير ذي الجراح الى السلوان ولو اقام على
قبر ميتة موه زمان روي ان الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهما
لما لا ضربت امرئته على قبر القبة سنة ثم رفعت فسمعوا صاحبها يقول
الاهل وجدوا ما فقدوا فاجابهم اخر بل يسوا فانقلبوا علقه
البخاري في صحيحه وفي رواية لما سلمت وتلفت الخيمة سمعوا اها نقا
يقول ولا يرون احد اذ ركلوا ما طلبوا فاجابهم بل يسوا فانصرفوا
والاحاديث في ذكر الصبر ونفله كثيرة واقتصر منها على هذه المسئلة
السيرة ومعنى الصبر في اللغة الجس ومداومته على ثلاثة اركان
النفس عن التسخط بالقضا وجس اللسان عن القول السري والنفوس
وتعقيد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب وتوبيد القنأ
فاذا اقام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو نصف
الايمان وانقلب محنته محبة عظيمة واستمالت بليته عطية
جسيمة وصار ما كرهه محبوبا ولا جرحه العظيم حائرا مصابا اخرج الترمذي
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا

اول صدمة وفي رواية
عنى

ان تكون بما
يحيا به

ان تكون بما في يدي الله او ثقت مما في يديك وان تكون في ثواب المعصية
اذ انت اصبته بما ارجب فيها لو اننا بقيت لك وجا عن علقه اخرج
المصيبة نصيب الرجل فيعلم اننا من عند الله فيرضى ويسلم لها وعلقه
البخاري في صحيحه عن علقه بنحوه وعن ام الدرداء رضي الله عنها اننا
كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضا لهم رضوا به
لهم في الجنة منازل يغبطهم بها الشهيد ابيوم القحمة وقال احمد
المدني عن ابي الحويرث بن ابي الحويرث جعفر بن محمد بن الابرار
قال ذكرنا عندنا رابعة عابدة كادت في بني اسرائيل لا يطعم الا
في كل سنة مرة ينزل من معبد فياتي منزلة على باب الملك
فيتم من فضول ما تدته فقال رجل عندها وما على هذا اذا
كان في هذه المسئلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه من غير هذا
فقالت رابعة يا هذا ان اوليا الله اذا قضا لهم قضا لم
يسخطوه وما ورد من المأثور في المصائب من الاجور احاديث
جمة مصرفة بحصول الثواب والرحمة منها ما اخرج البخاري
 وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من يرد الله به خيرا يصبر منه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلا الله عبدا ابلا ولا
 هو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك ابلا كفارة وظهر ما
 لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعوا غير الله في كشفه خرج
 ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وعن سعد بن ابي
 وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال
 بنيان الا مثلكا لا مثلكا الرجل على حسب دينه فمما يرح البلاء بالصبر
 يمشي على الارض وما عليه خطية خرج الترمذي والنسائي وابن ماجه
 بن ابي الدنيا وصححه الترمذي وهو في صحيح بن ابي حاتم وابن حبان والخطم
 عن سعد بن ابي بكر رضي الله عنه اي الناس اشد بلاء قال الانبياء الا مثلكا

الامثل

عن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى
يؤمن بالله يهد قلبه قال علقه

يستل الناس على قدر دينهم فمن حشد بلاءه ومن ضعف دينه
ضعف بلاءه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يعيش في الناس ما عليه
خطيئة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يزال
البلاء بالمتقين والمؤمنين في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه
خطيئة خزيه الترحم يا واليكم وصحبه وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما يصيب
يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا دم ولا حرز ولا اذى ولا غم حتى
الشوكه يشاكله الا كغرامه بها من خطاياها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله شجرة من شجرها حتى تساقط ورقها ماتت الله
ان يتساقط ثم قال للمصبات والاولاج اسرع في ذنوب بني ادم في
في هذه الشجرة خرج ابو يعلى الموصلي في مسنده وبن ابي ليلى الدنيا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليلو له
عند الله المنزلة لما يبلغها بعمل ثم ينزل اليه مما يكره حتى يبلغه
اياها اخرج ابو يعلى الموصلي ايضا ومن طريقه اخرج ابن جابر
في صحيحه وعن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بليية فما تفرج حتى ذكر الشوكه
الا واحد خصلتين اما يغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليفتر
له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا
بمثل ذلك اخرج ابو بكر بن ابي الدنيا وقال ابو المصنف هروان محمد بن
خالد السلمي عن ابيه عن جده وكان لجدته صبيته رضي الله عنهم انه خرج
من شرا الرجل من اخوانه فبلغه انه مشاك قبل ان يدخل عليه فقال يا
ابنك من اشر واكثر عاذا ومبشرا قال كيف جمعت هذه قال خرجت
وانا اريد ان يارتك فبلغني مشاكك فكانت عياده وابتشرك بشي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال اذا سبقت للعبد من الله
عز وجل منزلة لم يبلغها بعلمه ابتلاه الله عز وجل في جسده او ماله او ولده

ثم صبره
حاج يبلغه

لم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل اخرج ابو موسى
المديني في القصة وهو في مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير والوسط بنحوه والابتلاء في الاولاد من اعتل
الابتلاء وانقل الانكاد وهو نار تسع في الفؤاد وحرقة تضطرب في
الاكباد ولله الكان ثواب الصابر على ذلك جزيل ولا يكون اجرة
في ميزانه يوم القيمة ثقيل وخرج النسائي عن ابي سلمى راعى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج
لخمسة ما اشقاهن في الميزان لاله الا الله وسبحان الله والمحمد لله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمسلم فيحسبهم وخرج ابن
جابر في صحيحه والحاكم في مسنده وصححه والطبراني في معجمه الكبير و
في حديث ثوبان فيما خرج البزار في مسنده وحسن اسناده ومن
حديث سفينة فيما اخرج الطبراني في معجمه الاوسط باسناد جيد
لكن من الافراد وفي الحديث الطويل المروي عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى
تال ورايت رجلا من امتي خفي ميزانه في ثمة افراطه فثقلوا اميزانه
الحديث بطوله وقال خلاد بن منصور الراسطي ثنا داود بن ابي
هند قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان الناس يدعون
الى الحساب قال فقربت الى الميزان ووضعت حساني في كفة وبسطة
في كفة فرجحت السبابة على الحسنة فيمنا انا كذا كذا معقول او انت
بشيء كما المندبل او كما الحرقة البيضاء فوضعت مع حساني يعني فرجحت
فقبل لي اندري ما هذا قلت قال سقط كان لك قلعة فانه قد ماتت
لي اربعة صغيرة فقبل لي تيك ليت لك لانك كنت تقضي موتا داود بن
ابي هند هذا راى انسى بن مالك وكان احد اعلام الامة صائم الدهر
قائما له توفي سنة اربعين ومئة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من

الولد فتمسك النار الا تحلة القم خرج الترمذي والسائي قال الترمذي
 وفي الباب عن عمر ومعاذ بن جبل وكعب بن مالك وعيينة ابن عبد وام
 علي بن سليم وجابر بن اسود وابي ذر بن مسعود وابي ثعلبة الاسدي
 وابن عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرعة بن اياس المزني رضي
 الله عنهم انهم خرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتت امرأة الى ابي
 صلح الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فلقود ففنت ثلاثا
 فقال دفنت ثلاثا قالت نعم قال لقد احتضرت بحضار شويين من النار
 وروينا من حديث بن عباس ثنا حفص ثنا ما صم عن ابي رزين عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلمين
 يموت لهما ثلاثه من الولد الا كان لهما حائطا بينهما وبين النار ومن حد
 يث عقبة بن عبد السلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من رجل يموت له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوا من
 ابواب الجنة الثمانية من ايمانها دخلوا خرج بن ماجه والطبراني في معجمه
 الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 مسلمين يموت لهما ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله
 ابوابهم الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا
 الجنة فيقولون حتى يجي اباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انكم واباؤكم
 بفضل رحمة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من نسائ الانصار لا يموتن لاحد من ثلاث
 من الولد حتى تنسبنهن الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهم واشتد
 يا رسول الله قال واشتد وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 هب الرجال بعد يشكوا جعل لنا من نفسك يوما ناتيكم فيه تعلمان ما
 عليك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعوا فاجتازهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعلم من ماله الله ثم قال ما منكم من امرأة تقدر ان ياتيها
 من ولدها ثلاثه

من ولدها ثلاثه الا كانوا ارجاسا من النار فقالت امرأة واشتد قال
 او اشتد او اشتد وخبره السائي عن ابي عبيدة بن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تدم ثلاثه لم يبلغوا الحنث الا كانوا له حصنا حصينا قال ابو اذر
 الله عنه قدمت اثنتين قال واشتد فقال ابي بن كعب سيد القريا
 قدمت واحد ا قال واحد ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى خرج
 احمد والترمذي وابن ماجه وصح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لهن من الموت من اجل ان
 صغينه من اهل الدنيا ثم احتسب الا الحنث وعن بن عباس رضي الله عنهما
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرط من اثم او ظلم الله الحنث
 فقالت عائشة رضي الله عنها نعم كان له فرط من اثم او ظلم الله الحنث
 يا موقعة قالت نعم لم يكن له فرط من اثم او ظلم الله الحنث
 بعثني خريجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير
 بن ابي الويثاق في كتاب العز من حديث صفرة بن ابي ربيعة عن رجاء بن جبير
 يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا لم يرد الجنة الا تصريفا
 قيل يا رسول الله ما الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في العز
 وجعل ممن لم يكن له فرط فاما الفرط التصريف السقي دون الري ويستعمل في
 التقليل يقال صر له العطا اذا قلله وروينا عن علي رضي الله عنه قال ظلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليرغم ربه عز وجل اذا دخل ابواب الجنة
 النار فيقال ايها السقط المرائم ربه ادخل ابواب الجنة فيخرجها بسره
 حتى يدخلها الجنة المرائمة المرائم ربه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليرغم ربه بسره
 الجنة اذا احتسبته انفرج باخراجه واخراج الذي قبله بن ماجه وحديث
 معاذ خريجه ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا يقول ما مسلمين يموت لهما
 ثلاثه من الولد الا ادخل الله والدينهم الجنة بفضل رحمته اياهم

عند بن ج

قالوا او انشبه يا رسول الله قال او انشبه قالوا واحد يا رسول الله
قال ان السقط ليجامه بسرره الى الجنة والسرر ما تنطعمه القابل
من سره المولود ويقال له سررا ايضا وخرج بن ماجه ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السقط اقدمه بين يدي
احب الي من نارس خلفه خلفي وقال الليث بن ابي سليم عن سعيد وعن
حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل رجل فقال يا
رسول الله ما هو لي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفته منهم بعد
قال لك منهم ما عضي من ولده وقال حميد لان اقدم سقط احب الي من
ما لم يستلم المستلم الذي لبس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي
حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه
انه قد مات لي ابن ثمانين سنة حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا خطيب
به اغتضا عن موتانا قال نعم صغارهم وعامهم الجنة فليلقوا احوالهم اياه
او قال ابو يربيع في اخذ بشوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوب
هذا اغلا ينالني او قال لا ينالني حتى يدخله الله الجنة وابو يربيع قال والبد
عوض دويبة تعوض في الماء وجاتي رواية يتخسون في الجنة يتفقون في
الانهار والغرس الغرس فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب ثوب التوت
طرفه وهي جانبته الذي لا هذب له ويقال هي حاشية الثوب اي جانب
كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله عنه
ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بئله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
احب فقال يا رسول الله اجعل الله كما احبه ففقدوه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل بن فلان فقالوا يا رسول الله مات فقال صلى الله عليه وسلم ما فعله
اي بابا من ابواب الجنة الا وجوهه ينظر فقال رجل يا رسول الله الى خاصه
عامه فقال بل لكلهم وخرجهم النساء وغيرهم الطير اي في محبة ولقطة كاذبي
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلس فيه نفر من اصحابه وفيهم رجل به صغير ياتيه
من خلف ظهره فيقعد بين يديه الى ان يهلك الحصى فاستمع لرجل ان يحضر الحلقة
يدكر ابنه ويحزن عليه ففقدوه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا اري فلانا
فقالوا يا رسول الله

فقالوا يا رسول الله ابنه الذي رايته هلك ففقدوه انكم من حضرة الحلقة
فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عنه فاجابه عنه انه قد هلك ففقدوه عليه
ثم قال يا فلان ايها كان احب اليك ان تتبع به عمر او لا تاتي غدا على باب
من ابواب الجنة الا وجوهه قد سبقك اليه يفتح لك فقال يا رسول الله بل
يسبقني الى باب الجنة فيفتح لي قال قد انك قد قال فقال من رجل من الانصار
فقال يا رسول الله جعلني الله فداك هذا الغلان خاصه او لم يكن هلك
فرط من المسلمين فان ذلك له قال بل لكل من هلك له فرط من المسلمين
كان ذلك له وعن حسان بن كريمة ان غلاما مات منهم توفي بمحض فوجد عليه
ابوه اشده الوجد فقال له شمر بن جوشب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الا
اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في مثل ابنك ان رجلا من
اصحابه كان له بن قد ادرك وكان ياتي مع ابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالي لا اري فلانا ثم توفي فوجد عليه ابوه وجد اشده اقر
يبا من ستة ايام لا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا اري فلانا فقالوا
يا نبي الله ان ابنه توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راه احب
لو ان ابنك الان كان انشط الصبا واليسه الخيل لو ان ابنك عندك
كاجرة الغنم جردة احب لو ان ابنك عندك الان كاهل كاهل
واسراة او يقال لك ادخل الجنة بشواب ما اخذناه منك خذ ابراهيم
في العرفه وهو في محبة بن نافع وغيره وجاء عن عبد الله بن يزيد عن ابيه رضي
الله عنه قال لما عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ بلغه وفاته ابن امدة من الانصار
فصار فقام وقرأ ما علم رآها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله مالي لا
اجزع وانا شر ثوب لا يعيش لي ولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما الرزق الذي
لا يعيش ولدها ما تحبين ان تربيته على باب الجنة وهو يوعك اليها تا
لت بل قال لك ذلك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الانصار
له بن يروح مع ماله اذ راح الى النبي صلى الله عليه وسلم فسئل فقال احبه فقال يا نبي
الله نعم فاجبك الله كما احبه قال ان الله اشده لي جبا منك لم فلم يلبث ان مات ابنه

التي
مع
التوراة

ذاك فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقبل عليه ابشبه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ترى ان يكون ابنك مع نبي الله ابراهيم بلا عيب تحت ظلم
العرشي قال بلى يا رسول الله اخرجني الطبراني في معجم الكبير وخرج بن حبان
في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراية
الحق مني يكفلهم ابراهيم عليه السلام في الجنة وفي الحديث الطويل عن
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في روى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتا
ني الليلة اثنا عشر فابتهلاني وفيه ثمانية على روضة مقنة فيها من كل نور الر
بيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا انا دارى طوله واسم في السما
واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قفا وذكر الحديث وفيه الطويل
الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حول
فكل مولود مات على الفطرة الحديث خرج الامام مطولا وخرج ابراهيم
الاصماني من طريق الطبراني باسناده رواه عن صبيح ابي الطاهر
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نودي في اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ياتي
دي فيهم ان امضوا الى الجنة من اقبلوا فيقولون يا ربنا والدينا معنا
فيقول في الرابعة والديكم معكم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم واهل
تهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم وما احسن ما عزا بعضهم صا
حبه بولده فقال فان كنت تملكه فلك بالنعمة فقد نال ضياء الخلا
سارعا وان كنت تملكه انه فاك عوده عليك بنفع فاسئل قد صار
شافعا وقد خرج الترمذي عن حماد بن اسلم عن ابي سنان يعني عيسى
بن سليمان القسبي قال دفنت ابي سنان وابو طلحة الخولاني جالسا على
شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك يا ابا سنان
قلت بلى فقال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عيسى عن ابي موسى رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله
لملائكته اقبضوه ولعبد يا قالوا نعم فيقول اقبضتم ثمرة فزاده قالوا نعم
فيقول ما ذا قال عبد فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا له

بيتا في الجنة

بيتا في الجنة وسجود بيت الحمد وخرجه الامام احمد في مسنده والطبراني
في معجمه وجاهد بن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي عليه السلام
فخرج حزنا فاشد يد افاحى الله اليه ما كان بعد هذا الولد عندك
قال يا رب بعدل عني ملا الارض ذهابا قال الله فلك عني يوتي
القيمة ملا الارض ثوابا وبيع من ما ورثاه وبعلمه روي فيها جاني
معناه يتعزى عن مطالبه من وفقه الله وهداه ولقد جاء عن جماعة
من العلماء والعباد تمنى تقدم الما يعلون ما في ذاك المصاب من جز
يل الصبر وتضاعف الثواب قال ابو الاحوص عوف بن مالك الجعفي
دخلنا على بن مسعود رضي الله عنه وعنه بنون له ثلثة غلمان كان
سهم الدنيا حسنا فجعلنا نتعجب من حسنه فقال لنا انكم تعبطونني بهم فقلنا
اي وسمه لشل هؤلاء ثقبوا المذ المسلم فرفع راسه الى سقف بيته فصرق قد عشت
فيه خطاف واصل فقال والذي نفسي بيده لان اكون تغتدي من
شراب قبورهم احب الي من ان يستفاد عشرة هذا الخطاف وينكسر ويسقط
بيضه وقال ابو اسلم الخولاني لان يلد لي مولود فيحس الله شأني
اذا استوى على شاباه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي
ان تكون لي الدنيا بما فيها وروي ان عبد الله بن مشوذ بن البلي كان له
بن قد قارب الحكم ارسل الي قومه فقال ادعوا وتو منوا على دعائي فاق
لوا نعم فدعا الله جل ثناؤه ان يقبض ابنه ذاك وليس له غيره فامس التوم
ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك غيره ثم قال اني رايت كان
الناس قد حشروا اليوا القيمة فاصاب الناس حرا شديدا وعطش شديدا
يد فاذا الولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها
الشراب فابصرت بن اخي فقلت يا فلان استعذك قال يا نعم لا تستحي الا
ابا ثنا والامهات قال ما حبت ان يجعل الله لي موطا قال فما لك العلام
ان مات قال محمد بن خلق المعروف بوليع كان لابراهيم الخولي بن وكان له
احد عشر سنة وقد حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئا كثيرا قال
فمات فجئت اعز به فقال له كنة اشتري موتي يا بني هذا قال قلت يا ابا

الاولاد

استحق العالم الدنيا تقول مثل هذه في صبي قد انجب وحفظ القرآن
ولقنته الحديث والفقه قال نعم رايت في النوم كأن القيمة قد تامة
وكان صبيان ياريد يهمل قلال فيها ما يستقبل الناس ويسقونهم وكان
اليوم يوم حار شديد حرهم قال فقلت لاحد من استحق من هذا المال
فنظر الي وقال ليس انت ابي فقلت اي شي انتم فقال نحن الصبيان الذين
ين متنا في دار الدنيا وخلقنا اباؤنا نستقبلهم نستقيم الما نلهم هذا
نحيت موتهم واليقول من اصاب مصيبة او نزع من البلاء ما امره الله به من
الاسترجاع والدعاء ومن ذاك ما صح من حديث ام سلمة رضي الله عنها
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فله
في قول ما امره الله به ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبي
وخلق لي خيرا منها الا خلف الله له خيرا منها قال قلت فاما ما ابواسلمة قلت
اي المسلمين خير من ابي سلمة اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابي فقلت
ما خلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله
انا اليه راجعون اللهم عندك احسب مصيبي فاجري فيها وابد لي بها خيرا
منها خرج الساني في عمل اليوم والليل وخرج من ما حقه عن فاطمة بنت الحسين
عن ابيها رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب بمصيبة فذ
كر مصيبتهم فاحدث استرجاعا وان تقادم عهد هالكه الله له من الا
جر بمثل يوم اصاب خرج الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذ
كرها وان تقادم عهد هالكه الله له انك استرجاعا الا جود الله تعالى
عند ذاك فاعطاه مثل اجرها يوم اصاب وجاعني اني بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لضرب على الفخذ يجبط الاجر والصبر عند
الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد
مصيبة جدد الله اجرها كيوم اصاب وتال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ثم العدا له وفقه العدا له الذي اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون الاله علقه البخاري عن عمر وهو من روايته سعيد بن
المسيب عنه

الاله المسيب عنه والعد لان الصلاة والعلاوة اليه من وقال عبد الله
بن مطرف بن عبد الله بن الشخير وقد ما ولد له ولد والله لو ان الدنيا وما
فيها لي فاحدتها الله مني ثم وعدني عليها شربة من ماء سراتها لتلك
الشربة اهلا فليكن بالصلاة والرحمة والهدى وروي عن ثابت البناني
قال مات عبد الله بن مطرف بن عبد الله فخرج مطرف بن عبد الله على
قومه في ثياب حنة وقد ادهن فغضبوا وقالوا لموت عبد الله وخرج
في ثياب مثل هذه هنا قال انا استكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى
عليها فلا تخال كلفه ففعلت منها احب الي من الدنيا وما فيها ففعلت قال الله عز
وجل الذي اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون او فلك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المرتدون انا استكين لها بعد هذا
وروي عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الاله قال الله
تعالى الذي اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الاله ولو
اعطى احد لا اعطى يعقوب عليه السلام لم تسمع الى قوله في يوسف يا اسحق
علي يوسف وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه جازل فقال يا ابا عبد
سعيد انه كان لي بن صغير فمات واخذت ارايت شيئا كان يلعب به جزعت
جزعا شديدا فقد خفت ان يجبط الله علي بعد انك اجري قال لي يجبط
الله بعد انك اجرك فاذا رايت من ذاك شيئا فقل اللهم اجعله لي اجرا اللهم
اجعله لي فرطا ومما يؤثر من جبر من اصاب باحبابه وتغزى باحسن العز
عن معاوية ما صح عن انسي بن مالك رضي الله عنه قال مات بن لبيد طلحة
من اهلهم قتالته لاهلا لا يجد ثوبا باطلحة حتى اكون احده في انقربت له
العشا فاكل وشرب قال ثم صنعت له احسن ما كانته تصنع قبل ذاك فم
قع برا فم ارايه انه قد شبع واصاب منها قال يا ابا طلحة ارايت
لو ان قوما اعماروا عانيتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم السهم ان يجمعوه
قال لا تاتل فاعجب انك قال تغضب وتال تركيتني حتى تلطخت ثم اخبر
نبي فاطمة فقلت لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه بما كان فقال صلى الله عليه وسلم

بارك الله لكما في غابر ليلى كما قال و ذكر الحديث وفيه غلاما وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وسماه عبد الله اخراجه في الصحابي
وهذا الغلام لم يمتصروني رواية قال سفيان بن عيينة فقال رجل من الا
تصار فرأيت لهم سبعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن يعني من اولاد عبد الله
الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها الولد المذكور وهو ابو عبد
الله الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبه ويقول يا ابا عبد الله ما فعل النغير والحديث
المذكور خرج به زيادة في اخره طاهر بن محمد الحداد في كتابه عيون
الجالس عن معاوية بن قرة بن حنيفة وفي اخره قال فقلت يا ابنه فسمه
النبي صلى الله عليه وسلم عليه تاعبد الله ثم قال الحمد لله الذي جعل لي امي مثل صاحب
رة بني اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان من بني
اسرائيل امرأة وكان لها زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امر
ها بطعام تصنعه ليدع الناس اليه ففعلت واجتمع الناس في داره
فانطلق الغلامان يلعبان فوقها في بئر كانت في الدار فركعتان ان
تغص على زوجها اضيا فيه نادى فلتك البية وسجتها بطوب فلما فرغوا
دخل زوجها فقال ابن ابائي قالت هما في البية وانما قد تحسيت بشي من
الطيب وتعرضت بالرجل حتى وقع عليهما ثم قال ابن ابائي قالت هما في
البية فناداهما ابوهم فخرجت ابان فقالت المرأة سبحان الله والله
لقد كانا ميتين وذكر الله تعالى احياهما ثوبا بالصبري وكان ابو اذ رضى
الله عنه لا يعيش له ولد فقبل له انك امر ما يعني لك ولد فقال الحمد لله
الذي ياخذهم في دار الفناء ويخرجهم في دار البقاء وروي عن المعام
بن عمران عن اشهاب بن خراش عن عبد الرحمن بن عوف قال دخلنا على
معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو قاعد عن راسه بن له وهو يقول
بنفسه في ملكنا انفسنا ان ذرفت اعيننا وانحب بعضنا خيرا من بعضنا
رضي الله عنه وقال من هو الله لعلم الله ببرئنا في احب الي من كل عزة عز
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمعته صلى الله عليه وسلم من كان له بن وكان

عليه عن يرا
وبه ضيقا

عليه عن يرا وبه ضيقا فغير على محبته واحتسبه ابد الله المتذرا
خير من داره وقرار اخر من قراره وابدل المصاب الصلاة والرحمة
والمغفرة والرضوان فما به جناحة قص الغلام حين اخذ المتذرا في
صلاة الظهر فمنازلة الصلاة فاجلنا الا وقد غلبه وحطه وكفنه
وجارل بسيرة غير منتظر لشهادة الاخوان ولا تجمع الجيران فلما بلغنا
ذاكر ملو حقا فقلنا يغفر الله لنا يا ابا عبد الرحمن هل انتظرنا
حتى نخرج من صلاتنا ونشهد ابن اخنا فقال امرنا الا انتظر موتنا
ساعة ما تقول ليل او نهار ولا اذن فخرج عن بني الجاهلية قال فنزل
في القبر فنزل معه اخر فقلنا الثالث يا ابا عبد الرحمن فقال انما يقول
الثالث الذي لا يعلم فلما سوي عليه التراب اراد الخروج فتأولته
يدوي لا تشطه من القبر فابى وقال ما ادع ذاك لغفل قوتي وكفرا كره
ان يري الجاهل ان ذاك مني جريح واستر فالتفت المصيبة ثم اتى مجلسه قد
عابدهن فالدهن والحمد لله ببرده فلبسها واكثر من يومه ذاك من
التيسم يتوي به ما يتوي ثم قال ان الله وانا اليه راجعون في الله خلع
من كل فائت وعز امت كل محبة ودرر كل طاعة و ذكر الحديث و
قال نافع مولى بن عمر اشكر بن لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
شدد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشي على هذا الشيخ ان
حدث بهد الغلام حدث فمات الغلام فخرج بن عمر في جنازته وماري
ابداسه ورا منه فقبل له في ذاك فقال بن عمر انما كانت رحمة له فلما
وقع امر الله وضيا به وروي عن سفيان الشروبي انه قال قال عمر بن
الخطيب عبد العزيز رضي الله عنه لابنه عبد الملك وهو مريض
كيف تحذرك قال في الموت قال له لان تكون في ميزان احب الي من يكون
في ميزانك فقال له ولله يا ابت لان يكون فيما تحب احب الي من ان يكون
ما احب فلما قال عمر يا ابني لقد كنت في الدنيا تحا مثل الله تعالى
والبنون شريعة الحياة الدنيا الالية ولقد كنت افضل منيتما واني

9

0

لا رجوان تكون اليوم من الباقيات العالمات التي هي خير ثوابا وضرا ملا
والله ما سرني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولما دفته تمام على
قبره فقال ما نزلت مسرورا بك قد بشرت بك وما كنت قطا اسري منك اليوا
ثم قال اللهم اغفر لعبد الملك وللمن استغفر له وروى ابن المبارك في الغر
هد عن عياض بن عقبه البوهقي انه مات ليلته فلما نزل في القبر قال
رجل والله ان كان لشيد الجحش فاحتبه فقال وما يعنين فقد كان بالا
من سرية الحياة الدنيا وهو اليوا من الباقيات العالمات وروى ان
شرها القاضي مات له بن مخزوم وغسله ودفنه بالليل ولم يشعر به
احد وجلس للقضا من الغد في اناس على حب العادة يعودونه
ويسألونه عنه فقال الا قد انبت والوجع فظن الناس انه عوفي
فسروا بذلك فقال احبته في جنب وهو يظن انه متعجب الناس
من ذلك ومات بن لو كيع بن الجراح رحمه الله فخرج الناس اربعين حد
ثم ازيد على ما كان يروى بالكل يوم وقال ابو اعلي الرازي صحت هذا
الفضل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة ما رايته من احب ولا متبسا
الايون مات ابنه فقلت له في ذلك فقال ان الله سبحانه وتعالى اذا احب
امرا فاحبته فاحب الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عتيك
قال دخل في النون البصري على مريض يعودة فقرأ المربض يان فقال اذر
النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على صبره فقال المربض لا ولا صدق
في حبه من لم يلد فبصره وقيل له لرجل كم لك من الولد قال تسعة فقيل له انما
غرف واحد فقال كان لي عشرة فقد مت لي تسعة وبقي واحد فلما اذري
ان الله ام هو لي وروى عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال كان لنا صفة
عجوز من بني بكر فكلاب تحب قومها عن عقلها وسوادها فاحبها من
بصرها وقدمات بين لها وقد كان واحدا وقد طالت علته واحسنت
عمره فلما مات تعدت بغنا ثوبا وحضرها قومها فاقبلت على الشيخ منهم فلما
لست بالكل من احب من البس العافيه واسبغت عليه النعم را عقلت به

وروى

القطر ان لا

القطر ان لا يعجز عن التوثيق لنفسه قبل حله عتده والحلول بفقرته ينزل
الموت بداره يعني فيقول بينه وبين نفسه ثم انشأت تقول
هو ابني وابني اجرة لي وعزاني على نفسه رب اليه ولاؤها
فان احتبه او جرد ان ابكيه كون كباكية لم يغني شيئا عنها
فقال الشيخ انما نزل نسي ان المخرج انما هو من النافلا جزى رجل
بعدي ولقد اكرم قسرك وما انشيت النافلا قبلت اليه بوجها وتالك انها
في حالتيها اما الصبر فحس العلاء به محمود العاقبة واما الجوع فغير محمود
من عوض مع اتفه ولو كان في صورتي رجلين لكان الصبر او لاها ما
لقلبه ونحس الصورة بأكبر الطبيعة في عاجل الدنيا واجل في التو
وقيل لا عرابية ماء ابدا ما احسن عزاك فقالت ان فقدت اياه امنيتي
المصيبة بعده وانشأ بعضهم في معناه شعرا وكنت عليه احذر الموت
فلم يبق لي شي عليه احذر وانشد غيره

وقد كنت ارجو الموت قبل وفاتكم فلما توفوا مات خوفي من الدهر
وقال اخر الا فليمت من كانا بعور انما عليك من الاقدار كان حذارا
وقال المصنف في حجة انا وصديق لي الى التاديب ففضلنا الطريقنا
ذا نحن بخيمة عن عيق الطريق فقصدا نحوها فسلنا فاذا امرؤ ترد
على السلام قالت ما انت قلنا قوا ضالوك رايناكم فاسلكم فقالت
يا هو لا ولو اوجوهكم عني حتى اقضي من حكم ما انتم له اهل ففعلنا فاجاب
لقد سمعنا فقالت اجلسوا عليه الى ان ياتي ابي ثم جعلت ترفع طرف الخيمة
وتردها الى ان رفعت مرة فقالت اسال الله بركة المقبل اما البعير فيغير
ولدي واما السراكب فليس بولدي قال فوقف السراكب عليها وقال يا انا
معتقل عقيل اعظم الله اجره في عقيل فقالت ويحك ما ذاك عقيل قال نعم
لك وما سبب موته قال ان رجلا رحمت عليه الا بل فرمت به في البئر ففكك
انزل واقض ذمام القوم ودفعته اليه كبشا فذبحه واحمله وقرب اليها

بلغ
من الدهر الاقدار ما كانت
عند المصنف

الطعام فحطنا ناكل و نتج من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت
 يا قوم هل فيكم احد يحسن من الكتاب من كلام الله شيئا قلت نعم قالت
 فاقروا علي اية انتم اقرها بعين و لذي فقلت يقول الله عز وجل و بشر الصا
 برين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المرسلون قالت ام الله انه
 في كتاب الله هكذا اقلت و الله انه لفي كتاب الله هكذا اقلت السلام عليكم
 و صفت قد ميرا و صلت و كعتني ثم قالت ان الله وانا اليه راجعون و عند
 الله احب عقيل ثم قالت اللهم اني فعلت ما امرتني به فاجبر لي ما وعدتني
 و لو بقي احد لا حد قال فقلت في نفسي تقول لبقي ابني في حاجتي اليه
 فقلت لبقي محمد مع الله عليه السلام فخرجت وانا اقول ما رايت اكل منها و
 اكل خلا له و ان الجزع لا يجدي نفعا و ان البكاء لا يرد بها الحارجة
 الى الصبر الجليل و احسبت انما عند الله ذخيرة نافعة ليوم القوم و الناز
 فة و قال الاصحى ايضا رايت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابنها قد
 تندبه و هي تقول قبر عزي يزعلنا لو ان من فيه يغوى
 اسكنت قره عيني و مؤنس نفسي لحيوا ما جاز خلق علينا
 و لا لقضا تقدي و الصبر احسن شي به الكرم ثم سردى
 و قال ابو بكر محمد بن الحسن بن سريق ثنا عبد الرحمن عن عمه عن يونس
 قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطرق اذا بعراي قد اقبل
 قال فقال له يا عراي من اين اقبلت قال من عند وديعة لي في هذا الجبل
 قال و ما وديعتك قال بن لي و فنته منذ و سنتين و انا في كل يوم ازره
 و رند به فقال عمر يا لك بالله الاما سمعتني بعض ذلك فقال
 يا غائب ما يرب من سفره عا جله الموت على صغره
 يا قره العين كنت لي انسا في طول الليل نعم و في سحره
 ما تقع العين و انما وقعت في الحى مني الاعلى اشره
 اشربت كأسا ابوك شارها لا بد يوم له على كبره

بشر بها و الا نام كلهم

بشر بها و الا نام كلهم من كان في بدوه و في حضرة
 فالحمد لله لا شريك له في علمه كان ذا و في قدره
 قد قسم الموت بين العباد فما يقدر خلق يزيو في عمره
 قال فالحكم عمر حتى بل الحجة ثم قال صدقت يا عراي و قال ابو العباس احمد
 بن مسروق ثنا محمد بن الحسن ثني محمد بن موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم
 عن ابن عمر الا و زاعي قال حدثني بعض الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط
 حتى اذا كنت بعمر عشرين ميرا اذا انا بمظلة و فيها رجل قد ذهب عنه
 و استرسلت يداه و رجلاه و هو يقول لك الحمد سيد و مولاي اللهم
 اني احمدك حمد ابي في محامد خلقك لفضلك على سائر خلقك اذا فضلتني
 على كثير ممن خلقت تفضل و خلقت و الله لا سئل عن علمه ام الله اله
 ما قد نوت منه و سلمت عليه فردد على السلام فقلت له يرحمك الله اني
 ليلك عن شيئا ان خبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخرتك به
 فقلت يرحمك الله على اي نعمة تجده ام على اي فضيلة من فضلك
 شكره فقال اوليس لك شئ ما قد صنع بي قلت بل قال والله لو ان
 الله تبارك و تعالي على نار تحرقني و امر الجبال تدمرني و امر البحار
 تغرقني و امر الارض تحسني ما زدت له سحابة الا و لا زدت
 الا شكر ا و ان لي اليك حاجة افقتضينا لي قلت نعم قل ما تشاء قال كان
 لي ابن يتعاهدني اوقات صلاتي و يطعمني عن افطاري و قد قد
 قد مشوا و امر ما نظر هل تحسه قال فقلت في نفسي ان في قضاء
 حاجته لقربة الى الله ففعلت فخرجت في طلبه حتى اذا كنت بين كتاب و الر
 مال اذا انا ببيع قد افترس الغلام يا لك فقلت ان الله وانا اليه
 راجعون كيف اني هذا العبد الصالح ان خبرني به قال فانتبه فسلمت عليه
 فردد على السلام فقلت يرحمك الله ان سالتك عن شيئا ان خبرني به فقال
 ان كان عندي منه علم اخرتك به قال فقلت ان الله عز وجل
 و اقرب منزلة ام ايوب عليه السلام فقال بل ايوب عليه افضل الصلوة و السلام

أكرم مني وأعظم منزلة عند الله مني فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استمر
حتى منه من كان يأمن اليه وكان عرفنا المزار الطريق وأعلم ان ابتك
الذي أخبرني به وسالني اطلبه لك فترسبه السبع اعظم الله اجره فيه فقال
الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شرف وسخط على وجهه
فعلت حاجة ثم حرته فاذا اهديت فقلت ان الله وانا اليه راجعون
كيف اعلم في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه
فبينما انا كذلك اذا تابركم بريد من الرباط فاسترث اليهم فاجعلوا
نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم بعضي ففعلوا
رواحلهم واعانوني حتى غسلناه بما البحر وكفناه باثواب كانت معهم
فتقدمت انا فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مصلته وجلت
عند قبره آنسا به اقرء القرآن الى ان مضى من الليل ساعات
فغفوت غفوة خرايت صاحبني في احسن صورة واجل سري في روضة
خضراء عليه ثياب خضر قائم يقرأ القرآن فقلت له انت صاحبني
قال بلى قلت فما الذي صيرك الى ما انت فيه فقال اعلم اني ورثت
مع الصابرين لله عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلاء
والشكر عند الرخا وانتبهت هاتان فصلتان عظيمتان الصبر عند
البلاء والشكر عند الرخا ومن وفق لهما وفق الخير عظيم ومن قام
بهما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضا الرب الكريم الرحيم
واقول شعرا ينال الرضا بعد متابلا بشكر ويليقي الصبر في العسر ناصره
ومن رضي الرضا عنه فانه سعيد بفضل الله وبنائه واخره
وتحقيق الصبر على المصيبة بامور منها وجأ ما وعد الله عليها من الثواب
والاجور ومنها ان وفق كل مصيبة ما هو اشده منها فليستفكر المصاب
في مصيبتهم وما قد فاقها فيسلا عنها ومنها النظر الى ان المصيبة في غير
الدين احول وايسر عند المؤمنين قال وجل لسهريل بن عبد الله
التستري رحمه وخطبني لصرا واخذ متاعني فقال اشكر الله لوجه
دخل الشيطان

نعم

12
دخل الشيطان قلبك فافسدا عما نك ما ذاكنت تصنع وروي ان امرأة
من العرب مرت ببنت لها وقد قتلوا فقالت الحمد لله رب العالمين ثم قالت
وكل بلوا تصيب المؤمن عافية ما لم يصيب يوم القيا بال نار
ومنها العلم بان المصائب كفارة مع انما يسيرة ثانيا وهي تدفع عقوبات
الآخرة مع انما خطيرة باقية ومنها انه ما قدر يكون لامهاله ومن ابتلي
فصبر فقد حصل ما قدر عليه وثالثه وكفى شره ووباله وما احسن
ما روي في معناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما ابتليت بلاء
الا وكان الله عز وجل انعم علي فيه باري نعم اذ لم يكن في ديني واذا
لم يكن اعظم واذا لم احرى ارضا واذا رجوا الثواب عليه وانشد
سهريل بن عبد الله التستري فقال
وثقت نفسي عاركا فاطمأنت ورضيت بالذي قضيت فخرت
لاح نور الهدى كما مع يقين واستغنيت بهذا الكرم استكت
فرحت بالذي من كل عيسى والقراب ما كذا الملك حنك
ومن اسباب السكون عن المصائب واقرى الادوية لعائد الجائز
العلم بان الدنيا فانتهى وزائله وعسى سرورها وشورها فله وهو مخلو
قة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل ويضمحل ويضمحل
انما الى الآخرة طريق وهي مزرعة الآخرة على التحقيق وروي عن ابي
ردية رضي الله عنه قال كان سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام
ابن جدي به وجودا شديدا فماتت الامم فمحن عليه حزنا شديدا
وروي ذلك في قصته ومجلسه فبعث الله تعالى اليه ملكين في هيئة
البشر فقال ما انتا فقال لا اخصاء قال اجلسا مجلسي فمحنه فقال احد
هما اني زرعته زرعنا فان هذا ما عندنا قال سليمان ما تقول يا هذا
قال املك الله انه زرع في الطريق واني مررت به فنظرت بمنى فاذا الزرع
كأنه ينظر شيئا لا ما ذا الزرع ونظرت فاعرفت الطريق فاذا الزرع زرع
تارعة الطريق فكان في ذلك فسا وزرعته قال سليمان ما حملك على ان تزرع

في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من
ان يسلكوا سبيلهم قال فكانا كاشف لسيما الفطاه وهذا من لطيف
التعريف لمن حلت به من ربه ومن اعظمها نقفا وانوارها للجمع نقفا
ما صح من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت ابنتي
والنبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لها قبض فانتما ما رسلنا في السلام
ويقول ان الله ما اخذ وله ما ابقي وكل شيء عنده يخضع وباجل من
والتعجب ولتصبرنا رسلت اليه تقسم عليه لياتيها فقام ونهض
بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تتفقق حسنة قال كما
نراش ففاضة عيناه صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا اتال هذه
رحمة جعلها الله في قلب عبادته وانما يرجع الله من عبادته الرحمة اخرجاه
في الصلح بيني وبين عبد الرحمن بن عوف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال مات بن لي فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن عبد الله الى معاذ
بن جبل سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم
الله لك الاجر والهدى الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان افغنا و
اموالنا واهلنا واولادنا وما هب الله عز وجل الرشيعة وعواريه
المستودعة بمتع الله بها الى اجل معدود ويتبسط لاجل معلوم ثم
افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان هذا من موا
هب الله الرشيعة وعواريه المستودعة متفك الله به في غبطة وكرور
وقبضته باجر كثير ان صبرت واحتسبت لا يجمع عليك يا معاذا ان يحبط
جزعك اجر فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب المصيبة عرفت ان
المصيبة قد نصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يرفع حزنا
فليذهب اسفك ما هو نازل بك فلكان قدوة السلام وخرجه العسكري
في كتاب المواعظ بن طريق بن عباس رضي الله عنهما عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه بنحو وروينا من طريق عامر بن عمر بن قتادة عن محمد بن
ليد عن معاذ بن

ليد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن الاشعث بن قيس بولده توفي فقال له انخرج عليا بك فقد استحق ذلك
بالرحمة ولكن يعقوب عليه السلام قدوة وان تصبر في الله خلف يا اشعث ان
صبرت جرا عليك القلم وانت ما جور وان جرت جرا عليك القلم وانت ما زور واشتد بعضهم
تغزى عن الصبر في كل حال ففي الصبر سلاوة السموات والارض
اذا انت تسلموا صلبا وجسدا تسلموا على الايام كسوا بها
وليس يزداد النفس شيئا من الناس الا لم يرض العزائم
وروى ان اعرابيا من بني كلاب اشهد عمر بن عبد العزيز حين مات ابنه عبد الملك فقال
تغزى امير المؤمنين فانه لما قد شري يغذا الصغير ويولد
هل ابك الامن سلاوة آدم للكل على حرصه المنية وار
ومات ابن لابي الاحوص صغيرا تاه سفيانا وزائدة يعرفانه فكانت فيما قال
له سفيان بعد ما عزا ان الله يجانه انم عليك به يعني الولد ان وهب ما
شاك الله ان يهبه ثم انم عليك ان قبضه اليك اليك فكان من حوز الكد عنه فلا
قد نعمت عليك مصيبه فكان قد لحقت به فسر كقدومه اياك وروى الحاكم
ابو عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن قال سمعت محمد بن
عيسى الزاهد يقول فيما بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات بن لم
مجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن
ادريس الشافعي رحمه الله فكتب اليه اما بعد فعز نفسك بما تقر به غيرك و
استقم من فعلك ما تستقيم من فعل غيرك واعلم ان امضا المصائب فقد سرور
مع حرمان اجر نيكف اذا اجتمع مع الكتاب وزر ونحو رواية الحاكم فتناول
خطك يا اخي اذا قرب منك ان تطلب وقد بعد عنك الهلاك الله عند المصائب
صبر واجزل لنا ولك بالصبر اجر اروي رواية الحاكم واقول
اني معزتك لا في على طمع من الحيرة ولكن سنة الدين
فما المعز بيباق بعد صاحبه ولا المعز اولو عاشا الى حين
وعزها دوة رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك كذا اجرها خير من مصيبة في

فيك لغيرك ثوابها وعزها موسى بن المصنف سليمان بن ابي جعفر عن ابن
 ماس قتال اسيرك وهو بليته وفتنه وعجزك وهو صلاة ورحمة يعني يا
 لا اول قولك انما هو انك واولادك فتنه وبالثاني قوله تعالى او انك
 علم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كنانة كتب الى اخيه يعز به يا
 بنه اما بعد فان الله وهب لك موهبة جعل عليك رزقه وموئنته وانت
 تخشى فتنته فاشتد لك الكفر فكما قبض الله سبحانه وتعالى موهبته
 وكما مؤنته اشتد لك الكفر فكما قبض الله سبحانه وتعالى موهبته
 على هبة عليه ولربك على ما عز به عليه فاذا انك كتابي هذا فاعلم
 نفسك عن الامر الذي لا عني لك عن ثوابه واعلم ان ايام مصيبة وان
 عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنا فداك الحزن الدائم واشد بعضهم
 واذا تصيب مصيبة فاصبر يا عظم بليته مبتلى لا يصبر واشد
 اخر وعوضته اجرام ففقدوا تلك فتيدك لا ياتي واجرك ذاهب
 وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعز به بولده اما بعد فا
 ن استطعت ان يكون شكر الله عز وجل حيث قبضه شكر له حيث وه
 هبه لك فان فعل فانه قبضه منك احزرت به لك ولو بقي لك لم تسته
 ارايت جزعك على ذهابه وتلك على فراقه ارضيت الله لنفسك فترضا
 بها لا بك اما هو قد خلى من الكدر وبقيت متعلقا بالشر لخطر وسلام
 وعز بن السماك ايضا رجا فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على
 الرزية ومن تداد وجود ومن اخر فقد وروي ان ابنا لكثافه مات فاشا
 يقول وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
 وقال محمد بن الحسين بن عياش ثنا عبد الله بن وضاح قال وقف عبد الملك على قبر ابنه
 فقال وما الدهر الا ايام الا كمان ترى رزية مال او فراق حبيب
 وان امر قد جرب الدهر لم يخف تقلب عرضه لغير لبيب
 وروي ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزاشي الحسين بن عبد الرحمن ان رجلا
 قرئ قال في بن له ابني انك عدت كل حياتي فلم اعد مكر ذخر في المعاد
 وكنت عتاشتي

وكنت عتاشتي وجلوهي والني والفرج عن فوايدي
 قال وقال يعقوب الخزيمي سر ان ابناك في قصيده
 فلو لا رجاء الله فيك وانه ثواب ورون عز المصاب عظيم
 وانك قمر بان لك الله نافع وحظ الناري الى باب جسيم
 لا ضعف حزني يا بني واو على البواكي والمرنين تقوم واشد بعضهم
 وما يعني التناؤة اذا تولى وهل ما فات مرجع يا
 فاقرار او تظلم او صبر على ما كان من قدر الا له
 وفي الايتلا فوائد سنية وقلم ربانية منها ما ظهر في الاستفرا وعلم بعض
 ما فيه من النعم ومنها ما لم يظهر بكنى الخزانة بما فضل غير غير قال الله تعالى
 عسى ان تتركوا شيئا وتجعل الله فيه خيرا كثيرا وروي الامام احمد في الزهد
 من مر اسير الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله جسيما ولا
 لكن قد يبتليه في الدنيا واقول شعرا
 اذا اشتدت البلي تحق بالرضى عن الله فقد فاز الرضى الراتب
 ولم نعمة مقرونة ببليته وعلى الناس تحن البلاء مواب
 ومن فوائد الايتلا النظر الى امر الربوبية والرجوع الى اذل العبودية فا
 نه ليس لاحد مفر من امر الله وقضائه ولا محيد له عن حكمه النافذ واليتلا
 انما به ملكه وعبيده يتصرف فينا كما يشاء ويريد وانا لله وانا اليه راجعون
 في جميع امورنا واليه المصير بمحض النشورنا ومننا حصول الاخلاص في الد
 ما وصدق الاثابة الى الله والالتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفي عليه شيء في الا
 رض ولا في السماء وان يحسك الله بضر فلا كاشف له الا هو قال بعض السلف
 سنة الله مستدعا عباده لعبادته سعة الارزاق ودوام المعاشاة ليس رجوا
 اليه سبحانه بنعمه فاذا لم يفعلوا ايتلاهم بالباسا والضرا لعلهم يرحمون و
 من فوائد الايتلا تحصيل الذنوب والسيئات وبلوغ الدرجات العالية في الجاه
 واعلم من ذا انك حصول رضى الله العظيم الذي هو افضل من الجنة ونعيمها المقم
 ومنها معرفة قدر العافية لمن غفل عن احصائها ذلك وعدة لان الشيء لا يعرف

الا يصدده فيحصل بذلك الشكر الموجب للمزيد من النعم لان ما وسع الله بها
 العافية وانعم اكثر واعظم من ما ابتلى واستمر وروي انه كان في يوم من
 حاتم الاصم رجلا يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فجزع منها وامر باحضار
 رالناتجاء وكسر الاواني فسمع حاتم بن ابي ذر هب اليه فجزع منه مع تلو
 ميره وامر بتليذه وقال اذا جلست فاستلقني عن قولك انك انك
 لربه كنود فانه فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال فانه ثانيا وثالثا
 فقال معناه الانسان كغور عدو والمصائب تنزل للنعم مثل معاذ هذا
 ان الله متع بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكرا لله عز وجل
 فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوا من ابيه عز وجل فقال معاذ بل انك
 الاضلل تكنود معاذ اعداد المصائب تنزل للنعم فامر باخراج النساء
 فحاث وثار عن ذلك ومنا حصول رحمة اهل البلا الموحية لرحمة الله
 عز وجل وجزيل العطا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومنها الدعاء
 في زمرة المحبوبين المشرفين بحجة رب العالمين فاذ احب توما ابتلىكم
 ومنها يتقضى المتلا من غفلته وطيب نفسه ببره واخراج صدقته وورثا
 عن ابراهيم بن العباسي الصولي الكاتب قال اعتزل الفضيل بن يسار ذو
 الرياستين علة بنجر اسان فممنوه بالعافية وانصرفوا في الكلام فلما
 فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل لنعم ينبغي للعقال ان يعرفها
 تحييا للتووب وتقريرا للشك والجهل وايضا فانه الغفلة وادكار
 للنعم في حال الصحة واستدعاء للتووب وحضنا على الصوقه وفي قصة
 الله تعالى بعد الحياة قال فني الناس ما تكلموا به وانصرفوا بعلوم
 الفضل ومن فرائد الايتلا منقذ الدنيا لانشادها وبعث النفس
 على العمل ليوم معادها فانه اذا تفكر في ذهاب اجابته علم انهم شر بوابها
 سي لا بد له من شرابه وقال محمد بن الحسن دخلت على محمد بن مقاتله
 فقلت له عصني فقال شعرا اعلم ما دمت لم تعد ابدا
 وانظر الى الذاهبين هل عادوا تذهب ايامنا على لعب
 منابها

منابها والتووب تردادوا ابن اجاثا وبهجتهم
 بطيب ايام عيشهم بادوا ومن فرائد الايتلا منع صاحب البلية من خصال
 غير مرضيه بالحيلا والتكليف والاشرب والبطر والتجبر فكم من مبتلا بفقد العافية حصلت
 له توبة خالصة شافية وكم من مبتلى بنفاذ ماله انقطع الى الله ففاز بحاله
 وكم من مصاب بفقد الاولاد صبر على تحقق ذلك بحصول العرج الشرعي بالمصيبة
 وما يبدى بها الا العرج الطبي فان الراحة بالطبع لا شك نيل ولا يلام المصاب
 على خزن قلبه ودفع عينه وانما الياحة ونحوها من القول والفعل يرم عليه
 جاعلي بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي العين
 من الله عز وجل ورضي اليد واللسان من الشيطان وصح عن ابي مالك الاشعري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في ارضي لا يستر كونهن من امر الجاهلية الفخر
 في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والياحة على الميت وقال
 الناجية اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع
 من جرب خرج به مسلم وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ايامنا خمسة مائة قبل ان تنفد البسما الله سر يا لام من قطران وايام
 ما للناس يوم القيمة وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الناجية تخرج من قبرها شعثا غبرا عليها درع من جرب وجلباب من
 لعة واضعة يدها على راسها تقول يا ويلك وملاك يقول امين ثم يكلو
 حضنا من ذلك النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان هولا النوا
 تح يوم القيمة صفان في جهنم صفاء عن عيسهم وصفاء عن يسارهم فيجاءان على
 اهل النار كما ينسج الكلب وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال لعن رسول الله
 الله عليه وسلم الناجية والمستعجة وصح عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
 ودعا بدعوى الجاهلية وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال استنكس سعد
 بن عباد شكونا له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ومعه عبد الرحمن بن
 عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه

لعله
 من خزنة

وجده في غشية قال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآه القوم بكى النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقالوا لا سمعنا ان الله عز وجل لا
يعذب ببدنهم مع العاصين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذين اوصافا الى
لسانه وروى جرح الحديث وروى اني رضى الله عنه قال دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سيف اليعقبي وكان ابا ابراهيم فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابراهيم فقبله وشتمه ثم دخلنا اليه بعد ذلك وراى ابراهيم يجر يده فقبله فقبلته
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له عبد الرحمن بن عوف رضى
الله عنه وانه يا رسول الله فقال يا بن عوف انما رجمته ثم تشبهوا باخيه فقال
ان العين تدفع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى الرب لا تباغضوا
ابراهيم لمخزومون ورجاعني سلمة بن مجاز قال وصنع ابراهيم بن النبي صلى
الله عليه وسلم في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجر يده فقبلته فقال صلى الله عليه وسلم لولا
انه موعد صادق ووعد جامع وانا الماصي لفرط الباطني وان الاخر لا حق
بالاول لمخزومنا عليك يا ابراهيم رد معيتي ياه صلى الله عليه وسلم فقال تدفع
العين ويحزن القلب ولا تقول الا ما يرضى الرب وانا يا ابراهيم لمخزومون
وروى الترمذي بن بكاء من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن علي بن ابي
طالب رضى الله عنهم انه ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفي فخرج به وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم بمشي امام سريره ثم جلس على قبره فلما رآه النبي صلى الله
الله عليه وسلم قد وضع في قبره دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فلما رآه اصحابه انكروا
بما احتجوا ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقال يا
رسول الله تبكي وتنهي الناس عن البكاء فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر تدع العين
ويرجع القلب ولا تقول ما يخط الرب وروى ان سليمان بن عبد الملك لما
ابنه ايوب قال لعمري بن عبد العزيز ورجا بن حيوة اني لاجد في كبدية
لا يطعها الا عبرة فقال عمر اذكر الله يا امير المؤمنين وعلبك بالصبر فنظر
الى رجلا بن حيوة كما المستريح الى مشورته فقال رجلا افضل امير المؤمنين فما بدا
لكم باس فقد دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال العين
تدفع والقلب يرجع

تدفع والقلب يرجع ولا تقول ما يخط الرب وانا يا ابراهيم لمخزومون
قال فارسل سليمان بن عيسى فبكرته حتى قضى اربا ثم اقبل علينا وقال لهم هذه
العبرة لا تصدعت كبدي ثم لم يبك بعدها فلما دفنوا ابنه ايوب وشتموا على
قبره التراب قال يا علام دابتي ثم التفت الى قبره فقال
وقعت على قبر مقيم ببلدة متاع قليل من جيب مفارق
وجا انسان علموني من طبرستان مات ابنه فحفظ الناس يعوذونه فلم يخرج اليهم
في اليوم الاول ولا الثاني ولا الثالث ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال ليس
الموت بولدي ابني اول عليه اعتد ولا اليم انتهى ولكني اتفكر في طول
حسراتي في الغربة علينا وطول حسراتنا على غربة ورحمة وبلي ساعته واشهد
واحسرة للغير في البلاد النازح ما ذا ينبغي صنفا
نارق احبابه فما استغفوا بالعيش من بعده ولا انتفا
هذه اقوال ادي قلته فليست قطع الشوق والنوى قطعا
يقول في نائه في غربة عدا من الله لهما صنفا
وروى ابن عبيد الله بن رجا قال وقف على قبر يئس صاحب في جماعة يكون معه فقال
يا موت ما اتسار من نازل تنزل بالمرء على رغبته
تحتلف العذر لمن خدرها وتأخذ الواحد من امره
لا صالحا تبقي ولا طالحا كل قوديه الى ردمه
حكم عزير عالم قارر سبحانه ما جاز في حكمه
وروى الحالم فظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال
فلما مقابره المدينة مع علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقام على قبرنا طم
رضي الله عنا وانصرف الناس فقال
لكم اجتماع من خيلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي واحد بعد واحد دليل على ان لا يردم خليل
الذي علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حمة الملمات خليل
وروى ابو محمد عبد الله بن عمر النخاس من طريق محمد بن سليمان قال قال

القتيبي لما دفنت فاطمة رضي الله عنها دفنتها على رضى الله عنها ورجوعه وهريرة
 لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل
 وان افتقاري واحد بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل
 فلا العتيبي وتخل العتيبي العتيبي اقول وقد قلت دعوني غزيرة
 ارمي الارض حتى يتق الحلاق تفهيب اخلا لو غير الممات اصابكم
 جرعت ولكن ما على الموت معتب وما يروى من بكاء السلق عند
 الفراق وتخل بالاعتبار عند غلبة الاشواق كثير جدا واحسن
 ما روي من ذلك ان سقولا واجوده بكاء واصدقه قيل واجله رايوا
 له تحتل ما روي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه قال لما رثي قبر النبي صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها فبا
 خذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينها فوقفت على قبره وانشأت تقول
 ما ذا على من شتم نبيه احمد ان لا يشتم من الزمان ليا ليا
 صبت على مصائب لو انما صبت على الايام عند ليا ليا
 وقال ابراهيم بن محمد بن الحسين الاجبري في كتاب الشريعة بلغني ان
 لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره وانشأت
 امي بخدي للدموع وسوا اسف عليه وفي القواد كلوم
 والصبر محسن في المواطن كلها الاعلى فانه معدوم
 لا عيب في حزيني عليك لانه كان البكا المقلتي يدوم
 ولقد ذكرني هذا الكلام المستطال الامثال فيه الى المصاب الا
 جل الاعظم موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابياتنا قلنا قد
 سكا في معناه نجعل اختاما لما قدمناه وهي هذه

مل
 ما الامر في دار الامام
 تمام

ما الامر في دار الامام
 يقول يا ليت رايت لـ
 لودلو مهلة لحضرة
 ان له الثوب وقد حشرت
 يا ثامنين استبهوا طال ما
 بيناهم في غفلة اذ اتى
 واسكنوا في حفرة اذ هبت
 بلا استحققت تلك العظام التي
 يا حنى ما كن جميعا فهد
 وكل امرجوت لم تضاعف
 له هذا الموت لم يبق ذا
 لكنه انله كاسه
 فراجت الارض بمن فوقها
 وكل عين ارتقت دمعها
 واصبح هذا السجد من فقد
 بخر ارض عمرها فقط 10
 ولم تجد خلقا كما صا به
 وانصر فواعنه وكل له
 له موت المصطفى انه زو
 نموته الخطيب الجليل الذي
 لكنه حي ونبي روضه
 عليه صلح الله من فضله
 ثم على الآراء صاحب
 ان يرد الاكباد والمجد لله رب العالمين وقع الفراع منه يوم الشكرنا
 بقين من صغرا الى صلح الله عليه وسلم ما محمد وال محمد وصحبه وسلم تسليم
 كل سيد ربي حبيب ياتي الحما
 والموت قد اطلق فيه السلام
 يتوب فيها عن ركوب الحرام
 في الصدر منه النفس الصلح
 غير الماضي الاول طول المقام
 ما كفه من فعله والكلام
 لمهم لم يبق غير العظام
 وجوهها كانت تنير الظلام
 ترحلوا عنها قام الغرام
 الشوق وزاد الهيام
 تقوى لتقواه ولا اذا احترق
 وهو حبيب الله خير الانام
 بموته وانزل صوت الغمام
 واهون الدمع عليها انجم
 يبكي كذا البيت ثم المقام
 وقد علاها بعد نور مقام
 اذ وادعوه تحت تلك التلال
 حزن وهم لا يطيق الكلام
 عظيم لا يظا هي العظام
 هناك به رزق الياد الكلام
 الوسيطة العظام با على مقام
 وساق تسلما اليه دوام
 والتابعين الاطيبين سلام

يا طيب الاسماء يا من هو الله **١** ويا من لا يسمى بذكر الاسم الا **٢** يا من الاوصاف يا من التنا
و يا من اعلم الاسماء يا من هو الله **٣** هو الله في الارضين هو الله في السما **٤** هو الله ما حلا ثنائه واشهره
يطيب ويحلو كل امر **٥** مراد وشرناح النفوس لذكره **٦** وتلك افواه باسمائه كلما **٧**
تكرر منها الذكر تلتذ افواه **٨** تحت وثلثاه القلوب صباية **٩** اليه فلا زالت تحم وتلتاه **١٠**
يا خالق الكرمي والعرض والسما **١١** وخالق ما تحت الجمع واعلاه **١٢** ورازق من في البر والبحر والهوى
وما احب من رزق فمن الا هو **١٣** ايا رب كل الخلق بل يا الههم **١٤** ومنهم من قال يا ذا الجلال والبقاء
وما كان من رب فانك ربهم **١٥** وما كان من مولاه فانك مولاه **١٦** تعالى يا ذا العرش والملك والبقاء
فرا لك انداد وما لك اشياء **١٧** يا من لا يحيط الوصفون بوصفه **١٨** فيمن ذ الذي بالغهم يدرك معناه
تقاصرت الافهام عنه كنه ذاته **١٩** فلا كيف تدرك العقول ولا ما **٢٠** قدوم اخر ماله قط مبداه **٢١**
ولا منتهى تقفى الكهول ويبقى هو **٢٢** ولا قبله حي ولا حي بعده ولا **٢٣** مثله حي يدرك كماله **٢٤**
وكله غيره فهو باطل **٢٥** وانه قال بعض الناس ذكروا سماه **٢٦** في شانه مما قال فيه مشبه **٢٧**
وجانحه من افكر المصطلح حاشاه **٢٨** ومن ولد من ومن ولد **٢٩** ومن ذكر يعزى اليه واثناه **٣٠**
فسمى انه في ذاته وصفاته **٣١** ويلعبك في تنزيهه قل هو الله **٣٢** والله اسما حسانه اذ ادعى **٣٣**
اليه داع اجاب ولباه **٣٤** مباركة من سال الله حاجته **٣٥** اليه فليشف الله يستجاب لدعواه **٣٦**
وقد عدت تسعة وتسعين **٣٧** لفظة وقد وعدت لاسم جناه **٣٨** جعلت بيوت التعرضين نظمتها **٣٩**
والفريق في السطحة اسماء **٤٠** لتقل الله للداعي متى دعى **٤١** اليه بان يعطى مناه وهو **٤٢**
بما يدرك الانسان غاية سؤله **٤٣** ويبلغ ذال الحيات ما يتناه **٤٤** وينجي بها الكرب مما يحافه **٤٥**
ويكفي بها الملوف مما هو غشاه **٤٦** اذ اناب امر فاحذ هذه عدة **٤٧** لا تمنى او لما تتوقاه **٤٨**
وان خفت من امرهم ولم تجد **٤٩** له مخز جافادع الكرم وقل يا هو **٥٠** اليك توسلنا بك الله اول **٥١**
واول ما يبداه العبد مولاه **٥٢** بجودك يا ذا الجود والطور والغنى **٥٣** وبالجود والجود الذي طال معناه **٥٤**
وبالكرم الخ الذي انت اهله **٥٥** ولولاه ما كنا على الارض لولاه **٥٦** وبما لك علينا من لطف ورحمة **٥٧**
وعطف وستر من بلا قد جناه **٥٨** سالناك يا رب باسمائك التي **٥٩** ينال بها داعيك ما يتناه **٦٠**
ومنا هو الله الذي لا اله الا **٦١** هو في السموات والارضين بعد الا هو **٦٢** ايا عالم غيب كعلم شهادته **٦٣**
محيط باقصى الشئ وادناه **٦٤** رحمان لدنيا نايغ برحمته **٦٥** رحيم يخص المؤمنين باخرا **٦٦**
هو الملك الذي ليس ملكه **٦٧** يزول هو القدوس قدس اسماء **٦٨** سلام وفي ذكر السلام سلامة **٦٩**
وفي مؤمن امنا لنا يوم نلقاه **٧٠** هو الحق لا يزول مرجنا **٧١** علينا فخصي كلنا فصلناه **٧٢**
عن ربنا وجبار معاكبر **٧٣** فبجائنه عن لاف كفر وعزاه **٧٤** هو الخالق البارئ المصور للورى **٧٥**
بري كل شئ يا قدير وسماه **٧٦** هو الله غفار وقهار معيد **٧٧** هو الله وهاب لمن شاء بما شانه **٧٨**
هو الله رزاق وفاع مقلب **٧٩** عليم بما يخفى الضمير وايداه **٨٠** هو الله يد على قابضنا وهو باسطنا **٨١**
ولا رافع او خافض قط الا هو **٨٢** معزى مذل من يشاء بقهره **٨٣** سميع بصير كل شئ بمره **٨٤**
هو الخالق اللطيف الخلق **٨٥** خير من يعصيه منا وخشاه **٨٦** حليم عظيم العفو عن كل مذنب **٨٧**
مصر على ذنب عظيم تغشاه **٨٨** عفور روف لذى ذنب شلور **٨٩** لتأكل على كبر ما عزه واعلاه **٩٠**
حفيظ مقت ليس شئ يورده **٩١** حبيب جليل حبنا ان ذكرناه **٩٢** كريم رقيب حجب واسع **٩٣**
حكيم ودود لا يضيع اوداه **٩٤** واصافه الحنى مجيد وباعث **٩٥** شهيد وحق كل هذه اسماء **٩٦**
ومنها وكبار قدي متين **٩٧** وال من تولاه اغناه **٩٨** كذلك محمد ثم محمى ومبد **٩٩**

هو المحي المحي برياه **١٠٠** هو المحي والقيوم والماجد الذي **١٠١** له الطور وهو الواحد والواحد **١٠٢**
هو الصمد الاعلى الذي هو قادر **١٠٣** ومقدر ما شاق الخلق امناه **١٠٤** مقدم هذا قبل هذا مؤخر **١٠٥**
فمن شادناه ومن شادنا قصاه **١٠٦** برى ظاهرا في امره وهو باطن **١٠٧** في اظهر الرب الكريم واخفاه **١٠٨**
هو الله وال لا يلى الامر غيره **١٠٩** هو المتعالي لا تناهى لعلياه **١١٠** هو البر والتواب ان تاب عبده **١١١**
تلقاه منه بالقبول وبشره **١١٢** ومنتم من كل باغ ومقدم **١١٣** يحل شديدا لا انتقام باعداه **١١٤**
عفور روف ما لك الملك كله **١١٥** وهو ذو الجلال والاكرام لمن يتولاه **١١٦** هو الله يد على مقسطا وهو جامع **١١٧**
غنى ومغنى من تولاه اغناه **١١٨** هو الخالق الصار الذي هو باغ **١١٩** هو النور الهادي البديع بمن شانه **١٢٠**
هو الله باق لا نتنا ببقائه **١٢١** ووارث كل الخلق اذ هو افناه **١٢٢** رشيد فك قد ارشد العبد للمهدى **١٢٣**
صبور على الشئ الذي هو صباه **١٢٤** باسمائه التي قد تقدمت **١٢٥** واصفا قد العظمى جميعا سائلاه **١٢٦**
وما كان من اسم خفي وظاهر **١٢٧** سواهن الا اننا قد جهرلناه **١٢٨** بكل توسلنا الى جودك الذي **١٢٩**
عميت به يا الله يا الله يا الله **١٣٠** تنوب على العاصين عنا برحمته **١٣١** نعم بها جميع الخلق منا ونقشاه **١٣٢**
وجد بالحق المحي على كل بقعة **١٣٣** نعم بها اقصى البلوى وادناه **١٣٤** وقد قنط الانسان من طول سارى **١٣٥**
وقد فتت من شدة الكرب حشاه **١٣٦** وقد ضاق بالانسان بالحل ذره **١٣٧** وقد بلغت اقصى الحناجر كراهه **١٣٨**
وعجلنا بالفتش والغوث سرعه **١٣٩** بكل حيا تحي البلاد بسقياه **١٤٠** وتروى الربا والوهد من كل جانب **١٤١**
من الارض قيد النير الا وعلاه **١٤٢** وبارك لنا في الزرع والضرع والغلا **١٤٣** وعم لنا غيث النبات وعرعاه **١٤٤**
وارخص لنا الاسفار في كل بلدة **١٤٥** واعن جميع الخلق يا الله يا الله **١٤٦** وسهل ونفس كل ملته وتب **١٤٧**
واعف واغفر كل ذنب جنينا **١٤٨** وعبدك سعد مستحق خافق **١٤٩** وقد كرت زلاته وخطايه **١٥٠**
وقد نظم الاسماء مؤسلا بها **١٥١** اليك فقل من اجلته قبلناه **١٥٢** لقل يا عبيد البشر بلبقور مني وبالارض **١٥٣**
وسل كلما تهوى تنله وتعطاه **١٥٤** احب دعوى واقبل الهى وسيلتي **١٥٥** فقل كل املة في تلقاه **١٥٦**
فان عظيم الذنب عندك هين **١٥٧** حقير اذ بالعفو منك قرناه **١٥٨** وحطى واولادي وامى ووالدي **١٥٩**
واهل وجراني ومن قد صجناه **١٦٠** ومن كان اوصاني كذلك بالدعا **١٦١** وجه قد قرأ في العلم بابا واقراه **١٦٢**
ومن كل ما اشكور رب عافني **١٦٣** كايوب اذ عافيته بعد بلواه **١٦٤** وانح لنا كل المطالب واهدنا **١٦٥**
وحقق لنا منك الذي قد جونا **١٦٦** واسبل علينا ظلمة شر وكفاه **١٦٧** من الكو والمكروه ومن خذ نخشاه **١٦٨**
وسكننا الفردوس والحمد مشرلا **١٦٩** وتجعل في اعلا المنازل مشواه **١٧٠** وملتمس من فضل اسماءه **١٧١**
ثوابا واجرا يوم ياتي لاخرا **١٧٢** وصلى على خير البرية كلها **١٧٣** اجل جميع الخلق قدرا واعلاه **١٧٤**
مع الال والاصحاب رضوان ربنا **١٧٥** عليهم وتابعهم ايضا وتابع عقباه **١٧٦** عمت وصلى الله على محمد واله وسلم

بسم الله مع الدين الحق والدين الحق

بسم الله مع الدين الحق